

الانتخابات الفلسطينية والفرصة الحاسمة



من التوصل إلى انتخابات ناجحة تحقق رضاء الفلسطينيين وقبول إسرائيل ودعم دول العالم، وأول تلك الأولويات العمل على عدم ازدواجية البرنامج السياسي للفلسطينيين.

من الصعوبة أن يقبل العالم ببرنامجين مختلفين ومتضارين، يتراوحان بين برنامج العمل السياسي المقبول دولياً والمؤيد بقرارات الأمم المتحدة، وبرنامج التسليح والمقاومة والصدام الذي لم يحم شعبي ولا أربح إسرائيل، بل أعطاها التبرير للمزيد من الاستيلاء على الأرض الفلسطينية وبناء المستوطنات وتهويد القدس وقتل الفلسطينيين. كذلك الانتماء لتحالفات إقليمية مع بعض الدول والتعاون مع أخرى.

إن حق الدفاع عن النفس والأرض الفلسطينية هو حق لا يمكن تجاوزه ولا إهماله ولا التنازل عنه. وكان من أسباب فشل الانتخابات الفلسطينية السابقة هو تضارب واختلاف البرامج السياسية لحركة فتح وحركة حماس، ويجب ألا تقع مرة أخرى في هذا الخطأ.

البرنامج السياسي لكافة الأحزاب الفلسطينية هو نفسه الذي قبلته، بشكل أو بآخر، المنظمات والأحزاب الفلسطينية، بما فيها حركة حماس، وهو يمثل بتحقيق الدولة الفلسطينية في أراضيها و1967 وعاصمتها القدس، وإزالة المستوطنات من أرضنا، وإيجاد حل لعودة اللاجئين، بينما يبقى تحقيق البرامج المجتمعية والاقتصادية وحماية الحريات وحقوق المواطن هو الذي يختلف بين تنظيم وآخر.

وسوف تعيد العودة إلى ازدواجية البرنامج السياسي الفلسطيني، في أحسن الحالات، إلى الوضع الحالي الذي عايناه منه خلال السنوات الخمس عشرة الماضية.

والأزمة الأساسية الأخرى التي تفرض

تغيير الموقف الفلسطيني في العام 2005 لعدة أسباب، أولها غياب الرئيس عرفات عن مسرح الحياة، وثانيها الضغط الدولي الذي تماهت معه معظم الدول العربية نظراً للتدهور الخطير الذي رافق القضية الفلسطينية في نهاية القرن الماضي، وثالثها ازدياد قوة حركة حماس الداخلية والإقليمية، وتصادم الخلاف والانقسام في حركة فتح.

في تلك الفترة كانت الانتخابات الفلسطينية التشريعية والرئاسية التي تمت في مطلع العام 1996 نتيجة، أو ربما شرطا لاتفاق السلام الفلسطيني- الإسرائيلي الذي تم توقيعها في عام 1993 وتم البدء في تنفيذها في منتصف عام 1994.

وافق الجانب الفلسطيني على تنفيذ انتخابات رئاسية وتشريعية فقط مرة واحدة خلال الفترة الانتقالية التي يتم بانتهاها استكمال تطبيق بنود الاتفاق كاملة، الأمر الذي لم يتم حتى وقتنا الحاضر.

في الانتخابات الفلسطينية الرئاسية والتشريعية الأولى رفضت حركة حماس، بعد تردد قصير، المشاركة، رغم أن الرئيس الراحل ياسر عرفات أكد استعداده لخوض الانتخابات وفق قائمة مشتركة ونسب يتم الاتفاق عليها.

شنت حماس هجوماً قاسياً على هذه الانتخابات التي فازت بها حركة فتح، مع أن الأولى دعمت سرّاً بعض المرشحين، حسب ميولهم الدينية أو السياسية.

لا يزال استكمال شروط اتفاق السلام واطلاق الرئيس الفلسطيني شعار "لا انتخابات في ظل الاحتلال".

جاءت نتائج الانتخابات الفلسطينية الثانية في مطلع عام 2006 مؤيدة تماماً لرؤية حماس، في أن الوقت قد حان لتسلمها قيادة الشعب الفلسطيني ولكن النتيجة الحقيقية قد أسفرت عن عهد فلسطيني جديد، يطلق عليه الانقسام، حيث أصبح هناك كيانان فلسطينيان وحكومتان وبرنامجان سياسيان مختلفين ومتضارين. في هذا المناخ يجري الحديث اليوم عن انتخابات فلسطينية رئاسية وتشريعية ثالثة.

يأمل الفلسطينيون في أن تحقق الانتخابات المقبلة ما يصبون إليه من وحدة ومواقف سياسية ومجتمعية واقتصادية مشتركة. بينما يبدو الموقف

تغير الموقف الفلسطيني في العام 2005 لعدة أسباب، أولها غياب الرئيس عرفات عن مسرح الحياة، وثانيها الضغط الدولي الذي تماهت معه معظم الدول العربية نظراً للتدهور الخطير الذي رافق القضية الفلسطينية في نهاية القرن الماضي، وثالثها ازدياد قوة حركة حماس الداخلية والإقليمية، وتصادم الخلاف والانقسام في حركة فتح.

في تلك الفترة كانت الانتخابات الفلسطينية التشريعية والرئاسية التي تمت في مطلع العام 1996 نتيجة، أو ربما شرطا لاتفاق السلام الفلسطيني- الإسرائيلي الذي تم توقيعها في عام 1993 وتم البدء في تنفيذها في منتصف عام 1994.

وافق الجانب الفلسطيني على تنفيذ انتخابات رئاسية وتشريعية فقط مرة واحدة خلال الفترة الانتقالية التي يتم بانتهاها استكمال تطبيق بنود الاتفاق كاملة، الأمر الذي لم يتم حتى وقتنا الحاضر.

في الانتخابات الفلسطينية الرئاسية والتشريعية الأولى رفضت حركة حماس، بعد تردد قصير، المشاركة، رغم أن الرئيس الراحل ياسر عرفات أكد استعداده لخوض الانتخابات وفق قائمة مشتركة ونسب يتم الاتفاق عليها.

شنت حماس هجوماً قاسياً على هذه الانتخابات التي فازت بها حركة فتح، مع أن الأولى دعمت سرّاً بعض المرشحين، حسب ميولهم الدينية أو السياسية.

لا يزال استكمال شروط اتفاق السلام واطلاق الرئيس الفلسطيني شعار "لا انتخابات في ظل الاحتلال".

جاءت نتائج الانتخابات الفلسطينية الثانية في مطلع عام 2006 مؤيدة تماماً لرؤية حماس، في أن الوقت قد حان لتسلمها قيادة الشعب الفلسطيني ولكن النتيجة الحقيقية قد أسفرت عن عهد فلسطيني جديد، يطلق عليه الانقسام، حيث أصبح هناك كيانان فلسطينيان وحكومتان وبرنامجان سياسيان مختلفين ومتضارين. في هذا المناخ يجري الحديث اليوم عن انتخابات فلسطينية رئاسية وتشريعية ثالثة.

يأمل الفلسطينيون في أن تحقق الانتخابات المقبلة ما يصبون إليه من وحدة ومواقف سياسية ومجتمعية واقتصادية مشتركة. بينما يبدو الموقف

ثورة تشرين والمعركة بين العراقيين

يس كرامته وحريته وحقه في الحياة الحرة التي لا تباع ولا تشتري. ولكن ما يكون.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

والسوى، ويعيدهم إلى منازلهم، ولكن بمواصفات قاسم سليمان المقيم في المنطقة الخضراء، على أن يكون من ذوي الولاء المطلق لإيران، فكراً وسلوكاً، ولكن من المستقلين، ظاهرياً، عن أحزاب السلطة وكتلتها وتياراتها وميليشياتها.

من أهم وأشرف وأنجح إنجازات ثورة تشرين أنها رسمت حداً فاصلاً بالقلم الأحمر العريض بين عراقيين اثنين. عراق أبيض عاقل وعادل ونزيه أصحابه بالملايين لا يريدون سوى الحرية والأمن والعيش الكريم. وعراق آخر مغلق أسود مشؤم وجدران الإسمنت والحديد والنار، يسكنه رئيس جمهورية ورئيس وزراء ووزراء ونواب ورؤساء كتل وقادة أحزاب يمارسون السرقة بالدين والخرافة والخديعة والقتل والاختطاف، ورجال دين يباركون فسادهم، وقضاء وهيات نزاهة تحميمهم وتنسرت على فضائحهم، ومفوضية انتخاب تفضل لهم ديمقراطيتهم المغشوشة، وسماصرة واصراف تعاونهم على تهريب الملايين المنهوبة إلى الخارج، وبيك مركزي يُشرع هذه الخيانة، وتجمعيات وتيارات وتنظيمات سنينة وكردية انتهائية مستفيدة تاكل مع القاتل وتبكي على المقتول. أما الذي يامر في هذا العراق الأسود ويطاع، ويدير شؤونه الصغيرة قبل الكبيرة، فهو جنرال أت من وراء الحدود.

لكن الثورة تشرين أنها رسمت حداً فاصلاً بالقلم الأحمر العريض بين عراقيين اثنين. عراق أبيض عاقل وعادل ونزيه أصحابه بالملايين لا يريدون سوى الحرية والأمن والعيش الكريم. وعراق آخر مغلق أسود مشؤم وجدران الإسمنت والحديد والنار، يسكنه رئيس جمهورية ورئيس وزراء ووزراء ونواب ورؤساء كتل وقادة أحزاب يمارسون السرقة بالدين والخرافة والخديعة والقتل والاختطاف، ورجال دين يباركون فسادهم، وقضاء وهيات نزاهة تحميمهم وتنسرت على فضائحهم، ومفوضية انتخاب تفضل لهم ديمقراطيتهم المغشوشة، وسماصرة واصراف تعاونهم على تهريب الملايين المنهوبة إلى الخارج، وبيك مركزي يُشرع هذه الخيانة، وتجمعيات وتيارات وتنظيمات سنينة وكردية انتهائية مستفيدة تاكل مع القاتل وتبكي على المقتول. أما الذي يامر في هذا العراق الأسود ويطاع، ويدير شؤونه الصغيرة قبل الكبيرة، فهو جنرال أت من وراء الحدود.

لكن الثورة تشرين أنها رسمت حداً فاصلاً بالقلم الأحمر العريض بين عراقيين اثنين. عراق أبيض عاقل وعادل ونزيه أصحابه بالملايين لا يريدون سوى الحرية والأمن والعيش الكريم. وعراق آخر مغلق أسود مشؤم وجدران الإسمنت والحديد والنار، يسكنه رئيس جمهورية ورئيس وزراء ووزراء ونواب ورؤساء كتل وقادة أحزاب يمارسون السرقة بالدين والخرافة والخديعة والقتل والاختطاف، ورجال دين يباركون فسادهم، وقضاء وهيات نزاهة تحميمهم وتنسرت على فضائحهم، ومفوضية انتخاب تفضل لهم ديمقراطيتهم المغشوشة، وسماصرة واصراف تعاونهم على تهريب الملايين المنهوبة إلى الخارج، وبيك مركزي يُشرع هذه الخيانة، وتجمعيات وتيارات وتنظيمات سنينة وكردية انتهائية مستفيدة تاكل مع القاتل وتبكي على المقتول. أما الذي يامر في هذا العراق الأسود ويطاع، ويدير شؤونه الصغيرة قبل الكبيرة، فهو جنرال أت من وراء الحدود.

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

من أهم وأشرف وأنجح إنجازات ثورة تشرين أنها رسمت حداً فاصلاً بالقلم الأحمر العريض بين عراقيين اثنين. عراق أبيض عاقل وعادل ونزيه أصحابه بالملايين لا يريدون سوى الحرية والأمن والعيش الكريم. وعراق آخر مغلق أسود مشؤم وجدران الإسمنت والحديد والنار، يسكنه رئيس جمهورية ورئيس وزراء ووزراء ونواب ورؤساء كتل وقادة أحزاب يمارسون السرقة بالدين والخرافة والخديعة والقتل والاختطاف، ورجال دين يباركون فسادهم، وقضاء وهيات نزاهة تحميمهم وتنسرت على فضائحهم، ومفوضية انتخاب تفضل لهم ديمقراطيتهم المغشوشة، وسماصرة واصراف تعاونهم على تهريب الملايين المنهوبة إلى الخارج، وبيك مركزي يُشرع هذه الخيانة، وتجمعيات وتيارات وتنظيمات سنينة وكردية انتهائية مستفيدة تاكل مع القاتل وتبكي على المقتول. أما الذي يامر في هذا العراق الأسود ويطاع، ويدير شؤونه الصغيرة قبل الكبيرة، فهو جنرال أت من وراء الحدود.

الجيش الجزائري يبحث عن رئيس بأي ثمن

لا يعي بأنها تهدف إلى خدمة الانتخابات المرفوضة لا العدالة، وإنما محاولة بائسة لاستدراج الجزائريين نحو صناديق الاقتراع.

لا يعي بأنها تهدف إلى خدمة الانتخابات المرفوضة لا العدالة، وإنما محاولة بائسة لاستدراج الجزائريين نحو صناديق الاقتراع.

وفي سابقة فريدة من نوعها يرتكب وزير الداخلية ما لم يجزؤ مسؤول آخر في العالم على ارتكابه في حق شعبي. انتقل من مرحلة نكران الحراك ومظاهراته الصاخبة إلى مرحلة العنف اللغفي والشتيم واستخدام لغة منحطة. فراح ينعث الجزائريين للانتخابات بعملاء فرنسا وأولادها، ويجردهم حتى من جزائريتهم وليس هذا فحسب بل اعتبرهم من المثلثين ومن الشواذ.

أما نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني، قايد صالح، فيواصل تهديده في خطابه الأخير ملوحاً بعضا الجيش والتخويف باستعمال قوته ضد كل من يحاول عرقلة سير الانتخابات الرئاسية التي حدد هو تاريخها من الكنتنة ضارباً بعرض الحائط دستور البلد وتقاليدته السياسية. ولم يقتصر تهديده باستعمال القوة العسكرية بل كل القوى الأمنية حتى غير التابعة منها لقيادة الأركان.

وفي محاولة لإحياء معنويات الحراكين يتم اعتقال المحتجين كل يوم وتقديمهم إلى العدالة بتهم واهية واستعمال القوة المفرطة ضدهم، كما حدث هذا الأسبوع في مدينة البويرة شرق العاصمة وفي محافظة بجاية الأسبوع الماضي.

واصردت المحاكم أحكاماً قاسية في حق مظاهرين أبرياء وصلت إلى

لا يعي بأنها تهدف إلى خدمة الانتخابات المرفوضة لا العدالة، وإنما محاولة بائسة لاستدراج الجزائريين نحو صناديق الاقتراع.

وفي سابقة فريدة من نوعها يرتكب وزير الداخلية ما لم يجزؤ مسؤول آخر في العالم على ارتكابه في حق شعبي. انتقل من مرحلة نكران الحراك ومظاهراته الصاخبة إلى مرحلة العنف اللغفي والشتيم واستخدام لغة منحطة. فراح ينعث الجزائريين للانتخابات بعملاء فرنسا وأولادها، ويجردهم حتى من جزائريتهم وليس هذا فحسب بل اعتبرهم من المثلثين ومن الشواذ.

أما نائب وزير الدفاع الوطني قائد أركان الجيش الوطني، قايد صالح، فيواصل تهديده في خطابه الأخير ملوحاً بعضا الجيش والتخويف باستعمال قوته ضد كل من يحاول عرقلة سير الانتخابات الرئاسية التي حدد هو تاريخها من الكنتنة ضارباً بعرض الحائط دستور البلد وتقاليدته السياسية. ولم يقتصر تهديده باستعمال القوة العسكرية بل كل القوى الأمنية حتى غير التابعة منها لقيادة الأركان.

وفي محاولة لإحياء معنويات الحراكين يتم اعتقال المحتجين كل يوم وتقديمهم إلى العدالة بتهم واهية واستعمال القوة المفرطة ضدهم، كما حدث هذا الأسبوع في مدينة البويرة شرق العاصمة وفي محافظة بجاية الأسبوع الماضي.

واصردت المحاكم أحكاماً قاسية في حق مظاهرين أبرياء وصلت إلى

حميد زناز
كاتب جزائري

كانت الجلسة التي خصصها البرلمان الأوروبي لمناقشة ما يجري في الجزائر بمثابة الهدية الثمينة التي كان ينتظرها الحكام لرفع ياقطة التدخل الخارجي واستفزاز العواطف الوطنية ضد فرنسا، المستعمر القديم، بعدما شدد عليهم المتظاهرون الخناق رفضاً للانتخابات الرئاسية الشكلية التي يريدون فرضها كامر واقع يوم 12 ديسمبر.

إستراتيجية النظام الوحيدة المتلخصة في التخويف والتخوين لم تفلح في القضاء على ثورة الابتسام، بل هي في صعود مستمر وعاقدة العزم على تغيير النظام ورفض الانتقال من مرحلة الرئيس المقعد إلى مرحلة الرئيس الدمية

لكن يبدو أن هذا النظام لم يفهم أن فزاعة التدخل الأجنبي باتت نكتة باهتة وأن الشعب الجزائري في أغليته بات مدركاً أن القوى الاستعمارية الجديدة هي حلقة وفيه لهذا النظام الذي تنازل لصالحتها عن أتمن ما يملك البلد كما يدل على ذلك قانون الحركات الأخير المصادق عليه من طرف برلمان بلا مصادقية وحكومة مطازدة في كل مكان، هي من خلفات نظام عبدالعزيز بوتفليقة.

تماديا في الخداع والتضليل برمج الفريق الغالب محاكمة الفريق المغلوب في قلب الحملة الانتخابية المجهضة كان الشعب

